فان كنت ممن ماله يد مأخذ سواي بتصريح لشكل قانع
سلمشي روايات الي الحق آئلة واضرب امثالا لها انا واضع
واوضح بالمعقول كل حقيقة لمن هو ذو قلب الي الحق راجع

ثم لما فرغ من الكلام على الحقيقتين الحقيقة الالهية والحقيقة المحمدية واخبر ان ذلك البازل الذي سار عليه هي النفس بقوله فهي النفس وهي ضمير القصة في مقابلة ضمير الشان للاهتمام بالنفس ثم مدحها بانها نعمت مركبا ومطية بعد قطعها مسافة الحقيقتين المذكورتين لانها قبل ذلك كانت امارة فلوامة حتى صارت مطمئنة ولهذا قال فليس لها دون المرام اي المقصود وهو الحق تعالى موانع لذهاب الامر بالسوء واللوم عنها ثم انه نبه السعيد الواقف على هذا النظم ثم اخبر انه جاء فيه ببدائع من المعاني الالهية وان مفاتيح اقفال الغيوب في خزائن اقواله ويقصد تلك الاقفال برفانها تفتح ان شاء الله تعالى واخبر انه كشف عن اسرار الشريعة وذلك لانه بنى الاسلام والايمان والطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج ثم اخبر ان هذه الشريعة وهي طريقة هذه الاعمال الظاهرة انما وضعت لاجل ما ذكر من الاسرار بحيث ان هذه الاسرار ارواح وهذه الاعمال اجساد والارواح لا تكون بلا اجساد والاجساد لا تنتفع بلا ارواح ولا تحمل صاحبها في عقبات القيامة ثم اخبر انه تارة يخفي رمز الهوي الذي هو السر

السر الالهي وتارة يظهره ثم اشار الى ان المراد بذلك السر هو النفس بقوله واياك اعني فاسمعي جارتي اي ياجارتي وهذه نفسه ثم اخبر انه لا يصرح الا الجاهل بما هو الامر عليه لان قوله انا مثل قول الصدا المسموع بين الجبلين اذا سمعت منه قول انا ليس القائل الحقيقي بيقين فلهذا كان المصرح جاهل وقد يكون المصرح مخادعا اي يريد يخدع المخاطب فيلقه في الزيغ والضلال ثم استدرك ذلك بقوله ولكنني اتيك بالبدر ابلجا اي اوضحه لك حتى تحقق انه البدر وانه مستفاد نوره من نور الشمس وانه اثر من اثارها ومجلي من مجاليها ومظهر من مظاهرها ثم اخفيه مرة اخرى واشرح لك عدم المناسبة بينهما مطلقا ولا بوجه من الوجوه لان الامر هكذا في حقيقة الامر حتى تصان الودائع والودايع مصونة في كل شيء وهي حضرات الحق تعالى فان الاشياء مظاهر الحضرات ولا مناسبة بينها وبين الحضرات وهذا معنى صونها لذلك وقوله خذ الامر بالايمان يعني قوله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا وقوله من فوق اوجة واحذر ان تفتتن بالاوجة فان الله من ورايح محيط وكل شيء وجه من اوجه الحق تعالى قال تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله فالاوجه الكثيرة هي الاشيا والحق تعالى وجه واحد وان كان الي ايجاد جميع الاشيا

Copyright © King Saud University